والاساليب والاستراتيجيات لدى طرفي المواجهة الدائرة على الارض الفلسطينية المحتلة. على الجانب الفلسطيني، ظهر المزيد من المؤشرات الى تراكم الاستعدادات الفعلية، أو المحتملة، للنشاط العسكري، استمراراً للاتجاه الملحوظ خلال الشهور الاخيرة. ففي ١٦ تموز (يوليو)، تمّ اكتشاف رسالة ملغومة في كيبوتس حانيتا، ولم تفصح الشرطة الاسرائيلية أي تفاصيل عن مصدرها، أو الشخص المستهدف (**المصدر نفسه**، ١٧/٧/١٩٩٠). كذلك انفجرت عبوة، من الصنع المحلي، موضوعة على الشاطىء قرب تل ـ أبيب، في ٢٨ الشهر، ممّا أدّى الى مقتل شابة كندية وجرح ١٨. وقد اعتدى المواطنون الاسرائيليون على المارّين من الفلسطينيين، فأصابوا سبعة منهم بجروح، فيما أعلنت الشرطة، بعد يوم، عن اعتقال ثمانية فلسطينيين للاشتباه بقيامهم بزرع العبوة (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ٣٠/٧/١٩٩٠). هذا، وقد تكرّر لجوء الجمهور الاسرائيلي الى الاعتداء على المواطنين الفلسطينيين اثر حدوث عملية ما، في السادس من آب (اغسطس)، وذلك بعد العثور على جثتي مراهقين اسرائيليين قرب القدس. وكان الشابان اختفيا قبل يومين، واشتبه بقيام الناشطين الفلسطينيين بقتلهما لأسباب سياسية، دون ان تؤكد الشرطة ذلك (**المصدر نفسه**، ٧/٨/١٩٩٠). وكانت ردّة الفعل ان هاجم مئات الاسرائيليين كل من صادفهم من فلسطينيين في المدينة على مدار اليومين التاليين، فجرحوا حوالى ٦٠ منهم؛ كما وقام مستوطنون بنصب كمين قرب مستوطنة كريات أربع، في السابع من الشهر، وأطلقوا النار على سيارة مدنية، فأردوا امرأة فلسطينية شهيدة (**المصدر نفسه**، ٨/٨/١٩٩٠؛ و **الحياة**، ٧ و٨/٨/١٩٩٠). هذا، وقد انتهى مسلسل العمليات الفلسطينية بمحاولة تفجير عبوة داخل متجر كبير في القدس، في العاشر من آب (اغسطس)، علماً بأنه تمّ كشفها وابطال مفعولها.

غير ان مؤشرات النشاط العسكري الفلسطيني لم تقتصر على اللائحة السابقة. بل تدل المعلومات، التي نشرتها سلطات الاحتلال عن احباط عدد من العمليات الفلسطينية على المزيد من النشاط. مثلاً، أعلنت الشرطة الاسرائيلية، في ٣٠ تموز (يوليو)، عن اعتقال ستة مواطنين من أبناء الارض المحتلة العام ١٩٤٨، في شفاعمرو وطمره، هم أعضاء في خلية تابعة لـ «فتح»، سبق لهم ان نفّذوا هجمات وأعمال مقاومة، وخططوا لتنفيذ عمليات عسكرية (**الحياة**، ٣١/٧/١٩٩٠). أمّا الامر الاخطر على الاطلاق، فهو قيام أجهزة الامن الاسرائيلية بكشف خطة لاغتيال وزير الخارجية، دافيد ليفي. فقد اتهم العدو، في ٣١ تموز (يوليو)، ثلاثة من سائقي الشاحنات، في مدينة أريحا، بتهريب اسلحة الى الضفة الفلسطينية المحتلة، تمهيداً لنصب كمين لسيارة الوزير في اثناء تنقّله اليومي بين منزله الكائن في بيسان ومكتبه في القدس (**المصدر نفسه**، ١/٨/١٩٩٠). وقد أصدرت المحكمة العسكرية حكماً بالسجن المؤبد على أحد المعتقلين الثلاثة، وهم ينتمون الى «فتح»، وقد تحركوا بأوامر ضباط «فتح» في عمّان، حسب الزعم الاسرائيلي، في ١٥ آب (اغسطس) (**المصدر نفسه**، ١٦/٨/١٩٩٠). كما أعلنت سلطات الاحتلال، في ٣١ تموز (يوليو)، عن اكتشاف مخبأ أسلحة في نابلس يحتوي على بندقية ومسدس رشاش وأربعة مسدسات عادية وكميّة من الذخائر. ويخصّ المخبأ مجموعة من ١١ فلسطينياً تمّ اعتقالهم في مطلع ذلك الشهر، بتهمة الانتماء الى «جهاز أمن الثورة» التابع لـ «فتح» (**المصدر نفسه**، ١/٨/١٩٩٠).

الى جانب مختلف العمليات الفعلية، والمحاولات، التي أُجريت داخل الارض المحتلة، حصلت، أيضاً، محاولات عدّة للعمل عبر الحدود العربية. فقد انفجر لغم أرضي بدورية اسرائيلية قرب قرية كوكبا، في جنوب لبنان، في ٢٣ تموز (يوليو)، ممّا أدّى الى جرح ثلاث جنود اسرائيليين، حسب اعتراف الناطق الرسمي. ثمّ أعلن سلاح البحرية الاسرائيلي، في الاول من آب (اغسطس)، عن اغراق قارب مطاط، في الساعات الاولى من ذلك النهار، قبالة ساحل صور. وحسب تصريح العدو، فقد أدّى ذلك الى استشهاد مقاتلَيْن فلسطينيَيْن كانا يحاولان التسلّل الى شمال اسرائيل لتنفيذ عملية فدائية، وهي المحاولة الرابعة خلال العام الحالي (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ٢/٨/١٩٩٠). أمّا الحادث الاخير الذي يجدر ذكره في هذا السياق، فهو مقتل أربعة أشخاص في اثناء تسللهم من